مفكرة

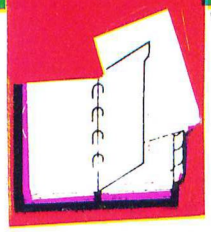

من مقاتلي فيتنام الى مقاتلي فلسطين

مع اطيب التحيات

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

الثورة ، اية ثورة هي التي تحدد مسارها التاريخي ، وهي التي ترسم خطها السياسي وتعمل على تنفيذه ، دون ان تسمح لأية قوة في العالم ان تتدخل بشؤونها وطريق قتالها. وطريق تحرير فلسطين ، يبدأ من فلسطين ، من خلال القتال والنضال ، ومن خلال الكفاح المسلح ، لا عن طريق مؤتمر جنيف ، وميزان القوى يميل لصالح العدو الان . ارفضوا المفاوضات وارفضوا جنيف ، وارفضوا المساومات واتبعوا طريق القتال ، طريق توجيه الضربات المؤلمة وانسفوا احزمة الامن العدوة ، بثوا الرعب في قلب العدو عن طريق الهجوم المباغت واضربوا كل المؤسسات التابعة له ، حطموا مرافقه العامة ، واقلبوا ميزان القوى لصالحكم ، كما فعل شعبنا حين رفض المفاوضات عندما كان ميزان القوى لصالح العدو ، وذهب للتفاوض في باريس بعد ان انقلب هذا الميزان لصالح الثورة ولصالح المقاتلين والجماهير وبقيت الاصابع مشدودة على زناد البنادق .

يا رفاقنا يا ثوار فلسطين !

القضية واحدة ، وعادلة ، والعدو ايضا واحد ، والهدف ايضا مشترك . وضعنا الايدي بعضها ببعض ، لرص الصفوف وتوحيد الجهود والطاقات لمواجهة عدونا الوحيد والمشترك : الامبريالية العالمية والصهيونية . قسم منكم يضغط يدنا اليمنى والقسم الاخر يصافح اليد اليسرى ، نعلن الاتحاد .

ولكن سرعان ما فوجئنا بان اليد اليمنى اصبحت وحدها واتجه هذا الفريق نحو ((اليمين)) ، ولكن فريق اليد اليسرى بقي ضاغطا على هذه اليد بعزيمة صلبة وارادة لا تقبل التهاون والتهادن ، وصافح اليد اليمنى — بعد انفصال فريقها — مهنئا بعيد انتصارنا ، ومكونا جبهه الرفض الثورية متبعا طريق الثورة الفيتنامية .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

بقتالكم ، بتضامنكم ، بتوحيد الجهود للكفاح ، برص الصفوف للمعركة المصيرية ، بانشاء الجبهة الوطنية تضمنوا النصر وتطردوا الغزاة ، يلفلون العلم الاسرائيلي تحت ابطهم ، ومن على سطح السفارة الاميركية يعودون من حيث اتوا ، وتسقط اورشليم اخر معقل من معاقل اميركا في اسرائيل على طريق تحرير فلسطين، كما سقطت سايغون ، اخر معقل لاميركا في فيتنام على طريق تحرير فيتنام ، وتطلقون على اورشليم الاسم الذي تريدون كما اطلقنا على سايغون اسم قائدنا الخالد ((العم هو)) او هوشي منه .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

هدموا بيوتنا وقرانا، ومدننا ، حجرا فوق حجر. ولم يبق الا الدمار والخراب. ومن فوق الدمار والخراب استمرينا بالقتال وتابعنا طريق التحرير . كل وسائل الهدم والتخريب استعملتها امريكا ضد فيتنام ، ضد اطفال فيتنام ونسائها وشيوخها ، احدث الاسلحة الفتاكة جربت ضد الشعب الفيتنامي ، من القنابل والمدافع ، الى الصواريخ والمقاتلات ، الى الغواصات البحرية والقاذفات ، وجميعها حطمت على صخرة الصمود الفيتنامية ، ولم تصمد كل هذه الوسائل امام ارادة القتال والتصميم على القتال . واجبرت اخيرا، ان تضمد جراحها وتلفلف اخر قطعة قماش لديها ممثلة بعلمها فوق سفارتها في سايغون ، ومن على سطح هذه السفارة عادت بطائرة الهيلكوبتر من حيث اتت منكسة الجبين واثار الهزيمة الكبرى تلطخ وجهها البشع .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

((اذا كان التحرير ينبع من فوهة البندقية ، فان البندقية ذاتها تنبع من ارادة التحرير)) . لا تدعوا بنادقكم تسكت ، لا تخرسوا اصوات حناجرها المزغردة ، صنعت للتحرير ، فلا تخيبوا ظنها . دعوا ارادتكم صلبة صامدة ، حتى ولو هدمت قراكم ومدنكم ولم يبق فيها حجرا على حجر ، ولا تستسلموا لارادة امريكا وعملائها ، تضحك في وجوهكم مدعية ضمان مصالحكم وتكون في الواقع مكثرة عن انيابها لتمتص ما بقي من دمائكم وبترولكم ، ومتى كانت امريكا وحلفاؤها يضمنون مصالح الشعوب وطموحاتها ؟ وسجلها واضح جدا في هذا المجال .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

المسافة بين بلادنا وبلادكم ، بين فيتنام وفلسطين ، بعيدة جدا . ويتطلب اجتيازها مئات السنين ، وملايين الضحايا . وامانينا واحدة ، طموحاتنا واحدة ، اهدافنا واحدة ، ونضالنا مشترك . تهون المسافات ، ويقرب كل بعد ، وتذلل العقبات ، وتتحطم المعجزات، متى وحدتم الجهد،ورصصتم الصفوف ، وحشدتم الطاقات من اجل القتال ، من اجل تصعيد القتال والكفاح المسلح ، فجندوا قواكم لبناء الجبهة الوطنية، وابتعدوا عن طريق المساومات، وارفضوا كل المفاوضات ، لتتمكنوا من تحقيق الانتصار كما تمكنا نحن من تحقيقه عبر البنادق المقاتلة وكفاحنا المسلح البطولي ، واحصلوا على دولتكم الفلسطينية من خلال البندقية المقاتلة حيث يكون وجودها اصلب ، ومبنيا على اساس متين وركيزة صلدة تتحطم على صمودها كل المؤامرات الامبريالية والرجعية .

وننتظر اخباركم على نفس الطريق الذي تتبعتم عليه اخبارنا . فتتمنى لكم النصر .

صالح صالح